مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاهـــــــرام
التاريخ : ١٩٧٦/٧/٢٠

مؤسسات اقتصادية وعسكرية مشتركة بين مصر والسعودية والسودان

السادات ونميرى وقعا اتفاقية دفاع مشترك

قادة مؤتمر جدة يدعون جميع الأطراف فى لبنان الى وقف القتال فورا والالتزام بقرارات الجامعة

عاد الرئيس أنور السادات الى أرض الوطن فى الساعة الواحدة الا الربع من بعد ظهر أمس ، قادما من جدة • بعدان عقد مع الملك خالد بن عبد العزيز والرئيس جعفر نميرى ، مؤتمر القمة الثلاثى ، لبحث علاقات التعاون بين مصر والسعودية والسودان •

وطبقا للبيان المشترك الذى صدر أمس حول نتائج مؤتمر القمة الثلاثى ، فقد اتفق الزعماء الثلاثة على تنسيق وتكثيف التعاون بين دولهم ، واقامة مؤسسات وأجهزة مشتركة لدفع هذا التعاون الى الامام ، وخاصة كما صرح السيد اسماعيل فهمى نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية فى الميادين التى تتصل مباشرة بزيادة القدرة العسكرية للدول الثلاث ، وكذلك ما يمس الامن الاستراتيجى القومى لها •

• وفى مجال القضايا العربية دعا القادة الثلاثة الى معالجة جميع المشاكل من منطلق الحفاظ على التضامن العربى •

• اما بالنسبة للوضع فى لبنان فقد اتفق القادة على ان المسئولية القومية لجميع الاطراف وسلامة الشعبين اللبنانى والفلسطينى تقتضيان وضع حد لجميع اعمال القتال فورا ووقف الاستفزازات والتجاوزات ، والكف عن القيام باى اعمال تتعارض مع قرارات مجلس الجامعة العربية •

اتفاقية دفاع مشترك مع السودان

واعلن البيان المشترك عن زيارة الرئيس نميرى لمصر ، أن الرئيسين أنور السادات وجعفر نميرى وقعا يوم الخميس الماضى فى الاسكندرية اتفاقية للدفاع المشترك بين مصر والسودان — امتدادا للاسس التى قامت عليها معاهدة الدفاع المشترك والتعاون الاقتصادى بين دول الجامعة العربية — وحتى تضيف الى قدرة البلدين على العمل العسكرى المنسق لحماية الامن الاستراتيجى العربى وزيادة عمق جبهة المواجهة العربية . وقد أخطر رئيس مجلس الشعب المصرى بالاتفاقية.

وكان الرئيس أنور السادات قد عقد اجتماعا قبل مغادرته جدة مع جلالة الملك خالد بن عبد العزيز والرئيس جعفر نميرى استغرق حوالى الساعة واستعرضوا فيه كل ما تم خلال اجتماعاتهم التى عقدت على مدى ثلاثة أيام ، وتم الاتفاق فيما بينهم على خطوات المستقبل تأكيدا للتعاون والتضامن العربى .

وبعد انتهاء الاجتماع توجه الزعماء الثلاثة الى مطار جدة فى سيارة واحدة حيث تم توديع الرئيسين السادات ونميرى فى حفل رسمى ..

اســـماعيل
فهمى يعـــلن

نتـائج هامــة فى الفــترة القــادمة

وقد أدلى السيد اســماعيل فهمى بتصريحات هامة عقب عودة الرئيس الى أرض الوطن قال فيها : أن الايام القليلة الماضية شهدت تحركا ايجــابيا مكثفا ونشاطا واسعا قام بهما الرئيس أنور السادات لدعم التضامن والتعاون العربى وتعزيز الجبهة العربية . وتوجيه طاقات الامة الواحدة للمعركة المصيرية .وسوف تسفر الفترة المقبلة عن نتائج بعيدة المدى لهذا التحرك الذى قامت به القيــادة المصرية من منطلق التزامها التام بالمصلحة العربية العليا ، وادراكها للمســئولية التاريخية الجسيمة التى يتحملها جميــع أبناء هذه الامة فى هذا المنعطف فى تاريخ العالم .

وأضافت : ويمكن القول اننا على أبواب مرحلة جديدة من مراحل تثبيت المسيرة العربية وتعبئة كل امكانيات الامة لكفاحها المصيرى من اجل التحرير والتعمير والتقدم بما يتفق مع ايقاع العصر .

وأضاف : لقد أجرى الرئيس السادات مباحثات مستفيضة مع شقيقه الرئيس جعفر محمد نميرى بالاسكندرية فى المدة من ١٢ الى ١٧ يوليو . وقد حرص الرئيس السودانى على القيام بهذه الزيارة لمصر تعبيرا عن التضامن الكامل بين الشعبين السودانى والمصرى ازاء جميع التحديات وقبول الشعبين الشقيقين فى وادى النيل لمسئوليتهما القومية فى تأمين هذه المنطقة ذات الاهمية الاستراتيجية البالغة سواء للوطن العربى على امتداده أو للقارة الافريقية .

وبحث الرئيسان جميع جوانب التعاون بين البلدين والشعبين ، وتابعا ما تم انجازه منذ توقيع منهاج العمل السياسى والتكامل الاقتصادى فى الاسكندرية فى ١٢ فبراير ١٩٧٤ . وأصدر الرئيسان توجيهاتهما بالاسراع فى تنفيذ جميع المشروعات المشتركة والسير قدما فى توسيع نطاق التعاون على المستويات الرسمية والشعبية .

وأضاف السيد اسماعيل فهمى أن الرئيسين قررا أن الوقت قد حان لتطوير تعاون البلدين فى المجال العسكرى امتدادا للاسس التى قامت عليها معاهدة الدفاع المشترك والتعاون الاقتصادى بين دول الجامعة العربية التى عقدت فى ١٧ يونيو سنة ١٩٥٠ ، وذلك بتوقيع اتفاقية للدفاع المشترك بين البلدين ، تضيف الى قدرتهما على العمل العسكرى المنسق لحماية الامن الاستراتيجى العربى وزيادة عمق جبهة المواجهة العربية . وتم توقيع الاتفاقية فى ١٥ يوليو الحالى بالاسكندرية وأخطر بها رئيس مجلس الشعب .

وقال أن الرئيسين توجها فى ١٧ يوليو الى السعودية بدعوة من جلالة الملك خالد حيث عقد قادة الدول الثلاث لقاءات متصلة فى جدة بهدف تعزيز التضامن العربى واقامة نموذج مشرق للتعاون بين دول عربية شقيقة من أجل القضية العربية المصيرية ومستقبل الامة العربية . وبحث الرؤساء باستفاضة الوضع المحزن القائم فى لبنان الشقيق ، وأجمعوا على وجوب وضع حد لجميع أعمال القتال والعنف على الفور ، وشجبوا اعمال التصعيد الاستفزازية التى شهدتها الساحة اللبنانية فى الاونة الاخيرة ودعوا الى الكف من أى اجراءات أو ممارسات تتعارض مع قرارات مجلس جامعة الدول العربية او تعوق تنفيذها . **واكد قادة الدول الثلاث مساندتهم التامة للشعب الفلسطينى ورفضهم لاى اعتداء عليه .**

واستطرد السيد اسماعيل فهمى قائلا ان القادة المجتمعين فى جدة قرروا تعميق التعاون بين الدول الثلاث فى جميع الميادين وارسائه على أسس ثابتة راسخة تضمن استمراره وتطويره مما يحقق مصالح شعوبها وجميع ابناء الامة العربية . **وتحقيقا لهذا الهدف تقرر تكوين أجهزة ومؤسسات مشتركة تعهد اليها بتنسيق العمل والاتصال بين الجهات المختصة فى الدول الثلاث وبخاصة فى الميادين التى تتصل مباشرة بزيادة قدرتها العسكرية أو تمس الامن الاستراتيجى القومى .** وتم وضع النظم الكفيلة بتمكين هذه الاجهزة من أداء مهمتها القومية بفاعلية وكفاءة وبحيث يتسنى متابعة التعاون بين الدول الثلاث وضبط ايقاعه

نميرى : اتفقنا على التكامل

وقد غادر الرئيس السودانى جعفر نميرى مطار جدة أمس ، بعد سفر الرئيس السادات ، عائدا الى الخرطوم ، وأدلى بتصريح قال فيه ان محادثات القمة الثلاثى تناولت مناقشة الوضع الراهن فى اطار المتغيرات الدولية بهدف توحيد جهود الاقطار الثلاثة لتأييد النضال العربى وعودة الساحة العربية الى أيام مجدها العظيم قبل واثناء حرب رمضان المباركة . وأضاف ان الصورة المفجعة فى الساحة العربية كانت تتطلب عملا سريعا يستوعب مخاطرها وقال ان التنسيق بين الدول الثلاث يمكن أن يلعب دورا هاما بفضل الثقل السياسى والاقتصادى والبشرى الذى تتمتع به . ولقد تم الاتفاق على تكرار مثل هذا الاجتماع الكبير للعمل على اقامة تكامل اقتصادى وسياسى بين المملكة السعودية ومصر والسودان .

البيان الثلاثى المشترك

وقد أذيع فى كل من القاهرة والرياض والخرطوم البيان المشترك عن مباحثات الزعماء الثلاثة .

وجاء فيه أن قادة الدول الثلاث عقدوا

لقاءات منفصلة بحثوا فيها مختلف القضايا العربية والدولية ، وكذلك المسائل المتصلة بالتعاون بين الدول الشقيقة ، من منطلق الايمان الصادق بوحدة الهدف والمصير بين ابناء الامة العربية الواحدة ووجوب تعميق التضامن والتكامل بين سائر الشعوب العربية وخاصة ازاء التحديات التى تواجهها الامة العربية فى هذه المرحلة التاريخية الدقيقة التى تمر بها العلاقات بين الامم والشعوب .

وقد اتفق القادة الثلاثة على ان التضامن العربى الذى تجلى بأروع صوره فى حرب العاشر من رمضان المجيدة ، وهو رصيد لجماهير هذه الامة فى نضالها من أجل غد أفضل يسوده السلام والعدالة والحرية الحقيقية ، وهو نقطة قوة لا يسوغ التصريح بها أو المساس بها ، بل أنه طاقة لا غنى عنها فى جميع المعارك التى تخوضها الامة فى المستقبل للدفاع عن مقدساتها والذود عن قيمها الاصيلة وحقوقها المشروعة .

واستنكر القادة استمرار القتال فى وقت تطلعت فيه الامة العربية الى انهاء المأساة الدامية ووقف النزيف على أرض لبنان وتهيئة المناخ لمؤتمر جنيف بغية التوصل الى تسوية سلمية للمشكلة اللبنانية بالوسائل السياسية والوطنية .

ودعا القادة جميع الاطراف الى الكف عن القيام بأى أعمال أو اجراءات تتعارض صراحة أو ضمنا مع قرارات مجلس جامعة الدول العربية أو تعوق تنفيذها أو تحول دون قيام قوة الامن العربية بالمهمة الموكولة اليها بفاعلية وحسم لافساح المجال لعوامل التهدئة والمصالحة للقيام بدور ايجابى بناء .

وأشاد القادة بصمود الشعب الفلسطينى الشقيق فى وجه التحديات العاتية التى يواجهها واصراره على الوصول الى مطالبه المشروعة فى ظل تأييد دولى متزايد واعتراف عالمى بشرعيته فى ظل كفاح هذا الشعب فى سبيل التحرير وتقرير المصير . كل هذا الى جانب استنكار الرأى العام العالمى للمسلك الاسرائيلى المتعنت ورفضه للمنطق الذى يقوم عليه وشجبه لخرق اسرائيل المتكرر لقوانين الشرعية الدولية واحكام القانون وروحه .

وبعد أن أحاط الرئيس جعفر محمد نميرى شقيقيه علما بالاحداث المؤسفة التى تعرض لها السودان فى الثانى من شهر يوليو ١٩٧٦ ، عبر جلالة الملك خالد بن عبد العزيز والرئيس محمد أنور السادات عن خالص التهنئة لشعب السودان وقواته المسلحة بالقضاء على هذه الفتنة والتماسك التام ازاء هذا الخطر

وأكد جلالة الملك خالد بن عبد العزيز والرئيس محمد أنور السادات تضامن شعبيهما التام مع الشعب السودانى الباسل ووقوفهما الى جانبه فى تصديه الحازم للمؤامرات والعدوان والفتنة .

البيان المصرى السودانى

وفى الوقت نفسه اذيع فى كل من القاهرة والخرطوم البيان المشترك عن مباحثات الرئيسين السادات ونميرى فى الاسكندرية قبل سفرهما الى جدة ،

جاء فيه ان مصر عبرت للرئيس السودانى عن خالص التهنئة بنجاح شعب السودان وقواته المسلحة فى القضاء على الفتنة التى دبرتها عناصر التآمر والمغامرة لتعصف بأمن هذا الشعب الشقيق واستقراره ورخائه .

وقد اعرب الرئيس جعفر نميرى عن امتنانه وتقديره العميق للرئيس محمد انور السادات والشعب المصرى للموقف المبدئى العظيم الذى وقفته مصر شعبا وقيادة وحكومة فأثبتت من جديد ايمانها بدورها القومى الكبير ، وترحيبها بتحمل مسئوليتها التاريخية وجدارتها بالمنزلة التى تحتلها فى طليعة الدول العربية والافريقية .

واجرى الرئيسان مباحثات مكثفة تناولت الشئون العربية الراهنة والتعاون

بين البلدين فى شتى المجالات منذ توقيع منهاج العمل السياسى والتكامل الاقتصادى فى ١٢ فبراير ١٩٧٤ . الذى ارسى العلاقات بين الشعبين الشقيقين على اسس راسخة متينة تتناسب مع الماضى المشترك والمستقبل الواحد .

واعرب الرئيسان عن ارتياحهما لمسير التعاون بين البلدين فى جميع الميادين خاصة فى كل ما يتصل بتنسيق الالتحام بين الافراد والمؤسسات الاقتصادية والسياسية والثقافية فى كل منهما .

وأشارا الى ضرورة المضى قدما بخطى اوسع فى تنفيذ المشروعات المشتركة التى تعود بالنفع المتبادل على جماهير الشعبين التى تخوض النضال فى سبيل السلام والعدالة والتقدم بكل ثقة فى مسيرة واحدة .

ونوه الرئيسان بالقرارات التى اصدرها مؤتمر القمة الافريقى الذى انعقد فى الموريشيوس واعربا عن عزمهما على وضع امكانيات البلدين فى خدمة حركة التحرير الافريقية التى تعتبر كفاح الشعبين المصرى والسودانى جزءا لا يتجزأ منها .

واستنكر القائدان الاعمال والممارسات الارهابية الاجرامية التى تصدر من انظمة الاقلية العنصرية فى جنوب افريقيا وناميبيا وزيمبابوى . وطالبا المجتمع الدولى كله باتخاذ موقف حازم ضد هذه الانظمة الاستعمارية التى تحالفت مع العنصرية الصهيونية فى اسرائيل واقامت معها حلفا غير مقدس يرتكز على الارهاب والتآمر والانتهاك الصارخ لحقوق الدول وسيادتها .

واعرب الرئيسان عن اهتمامهما البالغ بمؤتمر بلدان وحكومات عدم الانحياز الذى يعقد فى كولومبو فى الشهر القادم فى وقت تتجه فيه الانظار الى دور طليعى رائد تقوم به حركة عدم الانحياز فى تلك المرحلة الدقيقة التى تمر بها العلاقات الدولية والتى يتبلور فيها النظام الجديد الذى يسود المعاملات بين الدول والشعوب فى المجالين السياسى والاقتصادى ■

برقيتان متبادلتان بين الرئيس السادات والملك خالد

تبادل الرئيس انور السادات والملك خالد بن عبد العزيز ملك السعودية برقيتين بمناسبة انتهاء زيارة الرئيس السادات للسعودية، وقد أعرب الزعيمان فى برقيتيهما عن مشاعر الود والاخوة القائمة بين البلدين ، وفيما يلى نص برقية الرئيس السادات الى الملك خالد :

يسرنى وانا أغادر السعودية الشقيقة أن ابعث باسمى ونيابة عن الوفد المرافق بأصدق معانى الشكر والتقدير عن حسن وكرم الضيافة التى قوبلنا بها، وانى على يقين بأن المباحثات التى جرت بيننا فى جو من الاخوة والتفاهم المتبادل هى خطوة جديدة تضاف الى خطوات سبقت على طريق الحوار البناء والتعاون المثمر بين شعبينا الشقيقين اللذين تربطهما أعمق روابط الاخوة من منبع انوار دعوة الحق من بلادكم العريقة .

لقد فتحت مصر قلبها وعقلها لدعوة السلام ووقفت تدافع عنه بقوة وصلابة معلنة أن دفاعنا هو فى الوقت نفسه دفاع عن المصالح القومية العربية . وأصدق تحياتى لجلالتكم مقرونة بأطيب أمانى الصحة والسعادة لشخصكم وارجو للشعب السعودى الشقيق المزيد من التقدم والرقى فى ظل قيادتكم الحكيمة مع أسمى اعتبارى الاخوى .

• رد الملك خالد

حضرة صاحب الفخامة الاخ العزيز أنور السادات رئيس جمهورية مصر العربية : يسعدنى وقد تسلمت برقية فخامتكم التى بعثتم بها لدى مغادرتكم أرض المملكة العربية السعودية أثر زيارتكم القصيرة لها ، أن أعرب لفخامتكم عن وافر شكرى وعظيم تقديرى لما عبرتم عنه من مشاعر الود الاخوى الصادق مقدرا لفخامتكم ما أبديتموه من روح التفاهم والاخاء ، مؤكدا لكم ان ما قوبلتم به أنتم والوفد المرافق لكم أثناء اقامتكم بين اهلكم وذويكم ما هو الا ما يقتضيه الواجب نحوكم لما أنتم له أهل .

وانى لادعو الله العلى القدير أن يكون من ثمار لقاءاتنا الاخوية مع فخامتكم ما يعود بالنفع والخير العظيم على بلدينا وشعبينا الشقيقين ، وعلى أمتنا العربية برأب الصدع ، ولم الشعث ، واشاعة روح المودة والتصافى ، وعلى أمتنا بالعزة والمجد والسؤدد ، ولفخامتكم منى أطيب التمنيات بدوام الصحة والسعادة والتوفيق ولشعب مصر الشقيق مزيد الرقى والازدهار والله يحفظكم ويرعاكم .